

غَيْرَ أَنِّي لِي فِي الْحُبِّ طَرِيقًا قَدْ سَلَكْتُهُ
لَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ عَنِّي نَوَّرَ عَيْنِي مَا أَرَدْتُهُ
أَنَّ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبِي لَوْ تَجَنَّبَ مَا صَحَبْتُهُ
كُلَّ يَوْمٍ مِنْ حَبِيبِي مَا خَلَا الْعَذْرَاءَ حَقْلَتُهُ
أَنَا فِي الْحُبِّ عَيْنُورٌ ذَاكَ خَلَقْتُ لَعَدَمَتُهُ
أَبْصَرَ الْمَوْتَ أَوْدًا أَبْصَرَ غَيْرِي مِنْ عَشَقَتِهِ
لَسْتُ سَمِيحًا بَوْدَادِي كُلَّ مَنْ نَادَى الْجَبْتُهُ
ظَالَ مَا تَهْتَفُ عَلَى خَاطِبٍ وَدِّي وَرَدَّ دَقَّتُهُ
قَدْ شَكَرْتُ اللَّهَ قِيمًا كَانَ مِنْهُ لِي طَلِبَتُهُ
حِينَ خَلَقْتَ فَوَادِي مِنْ بَدِيدِكُمْ وَمَلَكَتُهُ
كَانَ قَلْبِي مِنْ هَوَاكُمْ مَسْتَرْحًا مَا زَكَّتُهُ
فَلَوْ أَنَّ الْقُرْبَ مِنْ شَعْرٍ تَجَنَّبَ قَلْبِي مَا طَلَبْتُهُ

وَقَالَ مِنْ تَحْرِيرِ الشَّرِّعِ مِنْ قَافِيَةِ اللَّندَارِكِ
نَدَيْتُ مَنْ أَرَادَ تَفَاحَةً أَرَادَ سَاهَا دَلَّ عَلَى قُطْبَتِهِ
وَقَصْدُهُ إِنِّي إِذَا دَقَّقْتُهَا تَشَدَّدَ أَشْوَابِي إِلَى رُؤْيَتِهِ

والله

وَاللَّوْنُ مِنْ حُدَيْهِ وَالطَّعْمُ مِنْ رَيْقَتِهِ وَالطَّبِيبُ مِنْ نَكَمَتِهِ

وَقَالَ آخِرُ

لَا تَطْرَحْ خَامِلَ الرِّجَالِ فَقَدْ تَضَطَّرَّ مَوْماً إِلَى أَرَادَتِهِ
فَالْتَمَوْلُ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ مُحْتَقِرٌ خَيْرٌ مِنَ الْيَبَسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ مِنْ قَافِيَةِ اللَّندَارِكِ

يُعَاهِدُنِي أَخَاتِي مُنْكَتٌ وَأَخْلَفَ لَكَلِمَتُهُ تَمْرًا خَشِيئًا
وَذَلِكَ دَائِي لَا يَزَالُ وَدَائِي فَيَا مَعْشَرَ النَّاسِ اسْمَعُوا وَاعْدُوا
أَقُولُ لِمَنْ صِلَنِي بِعَوْلِ نَعْمٍ عَدَا وَيَكْسِرُ جَفَنًا هَذَا بَنِي وَاعْبَثْ
وَمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ كَانَ رَأْيِي وَكَهَا خَلَقُوا نَاسَاعَهُ تَحَدَّثْ
أَمْوَائِي إِنِّي يَهْوَاكَ مَعْدَبٌ وَحَقِّي فِي الْعَذَابِ وَأَمَلْتُ
لِحُدْمَةِ مَرْحُومِي رُحْفَى وَلَا أَكْبِي أَمُوتْ مُرَارًا إِلَى النِّهَارِ وَابْعَثْ
وَلِي فِي هَذَا الصِّمِّ فِيمَكَ لِحَامِلٌ وَمُسْتَظَرُّ الطَّفَا مِنْ اللَّهِ يَجِدْتُ
لَعِيدَكَ مِنْ هَذَا الْجَفَا الَّذِي يَكْدُ خَلَا نَفَقَ الْخَسْفِ أَرَقَّ وَأَدَمْتُ
تَرَدَّدَ ظَنُّ النَّاسِ بَيْنَنَا وَكَثُرُوا أَقَاوِيلُ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَتَحَبَّبْتُ
وَقَدْ كَرُمْتُ فِي الْحُبِّ مِنْ سَمَايَلِي وَلَيْسَالٍ عَنِ مَنْ أَرَادَ وَتَحَبَّبْتُ